«الجزيرة السفلى» تستعيد لقب بطولة الدوري بعد غياب 11 عاماً

هدف متأخر من لاعب الوسط يمنح الفريق فوزاً ثميناً على «الشواطئ» في الجولة الأخيرة

(تقرير/ محمد عبد الرحيم)

ختام مثير لموسم الدوري الممتاز، حيث تمكن فريق الجزيرة السفلى من انتزاع اللقب بعد غياب دام 11 عاماً، وذلك بفوزه على ضيفه فريق الشواطئ بهدف نظيف سجله لاعب الوسط كريم الدسوقي في الدقيقة 87 من عمر المباراة. وقد أقيمت المباراة على ملعب الجزيرة البلدي بمدينة رأس الحجر، وحضرها جمهور غفير تجاوز عدده 12 ألف متفرج، ملأ المدرجات قبل ساعات من صافرة البداية.

وقد دخل الفريقان اللقاء وهما يتساويان في النقاط برصيد 58 نقطة لكل منهما، إلا أن الجزيرة السفلى كان يتصدر الترتيب بفارق الأهداف، ما منح مباراته طابعاً خاصاً وأهمية مضاعفة. وفي المقابل، كان الشواطئ يسعى إلى تعويض خسارته المفاجئة أمام النجمة الحمراء في الجولة الماضية، والتي كلفته خسارة المركز الثاني لصالح فريق الميناء الجديد.

وشهدت المباراة أداءً تكتيكياً حذراً في الشوط الأول، حيث فضل المدرب عادل منصور الرهيمي، مدرب الجزيرة السفلى، الاعتماد على الكرات الطويلة خلف دفاع الشواطئ، بينما حاول المدرب سامي القرنفلي تضييق المساحات في وسط الملعب. وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي دون أن يشهد أي من الحارسين كرة حقيقية تستدعي التدخل، باستثناء تسديدة بعيدة المدى من لاعب الشواطئ مرت بجوار القائم الأيمن.

وبعد استراحة النصف ساعة، عاد الفريقان بوتيرة أعلى، وكاد الشواطئ أن يفتتح التسجيل في الدقيقة 63 عبر رأسية قوية من المهاجم يوسف العلوي، لكن الحارس نادر الشامخ أبعد الكرة بأطراف أصابعه إلى ركنية. ومن الركنية نفسها، ارتقى كريم الدسوقي أعلى من الجميع وسدد كرة رأسية لم تجد صعوبة تذكر في الوصول إلى الشباك، ليشعل فرحة عارمة في مدرجات الجزيرة السفلى.

وقال المدرب عادل منصور الرهيمي في المؤتمر الصحفي عقب اللقاء: «كنا نعلم أن المباراة لن تكون سهلة، فالشواطئ فريق منظم ويملك لاعبين مهارة، لكن لاعبينا أظهروا شخصية كبيرة وقاتلوا حتى الدقيقة الأخيرة، وهذا ما صنع الفارق». وأضاف أن الفريق يستحق اللقب بعد موسم طويل وشاق، مشيراً إلى أن الجماهير كانت العامل الأهم في الدفع باللاعبين نحو الفوز.

من جهته، أكد المدرب سامي القرنفلي أن فريقه قدم مباراة جيدة رغم الخسارة، مشيراً إلى أن الأداء الدفاعي كان مقبولاً، لكن غياب الفعالية الهجومية كلفهم النقاط الثلاث. وأوضح أن الفريق سيعيد تقييم صفوفه خلال فترة التوقف، وأن الهدف الآن هو إنهاء الموسم في المركز الثالث على الأقل.

ويأتي هذا التتويج ليكون الثالث في تاريخ نادي الجزيرة السفلى، بعد لقبي 1957 و1980، وسط احتفالات كبيرة من المتوقع أن تمتد إلى ساعات الفجر في شوارع رأس الحجر. وأعلن رئيس النادي، السيد فهد الزعبلاوي، أن مجلس الإدارة سيقيم حفل استقبال رسمي للفريق يوم الأحد المقبل، إضافة إلى منح جميع اللاعبين مكافآت مالية خاصة.

الجدول الكامل لترتيب الدوري الممتاز بعد الجولة الأخيرة

المركز	النادي	لعب	فاز	تعادل	خسر	النقاط
1	الجزيرة السفلى	30	18	4	8	58
2	الشواطئ	30	17	7	6	58
3	النجمة الحمراء	30	16	6	8	54
4	الميناء الجديد	30	15	5	10	50
5	وادي الصفصاف	30	13	8	9	47
6	الأهلي القديم	30	12	6	12	42
7	نادي الشرطة	30	11	5	14	38
8	الاتحاد الشرقي	30	9	7	14	34
9	الفتح الرياضي	30	8	4	18	28
10	الرمال الذهبية	30	6	3	21	21

أبرز الأحداث والإحصائيات

سجل الهدف الوحيد في المباراة كريم الدسوقي في الدقيقة 87 من عمر المباراة، وهو هدفه الثامن عشر هذا الموسم، ليتقاسم صدارة الهدافين مع زميله في الفريق يوسف العلوي. وقد تلقى الحارس نادر الشامخ بطاقة صفراء واحدة في الدقيقة 54 بسبب إضاعة الوقت، بينما لم يتلق أي لاعب من الفريقين بطاقة حمراء طوال المباراة.

وبلغت نسبة الاستحواذ لصالح الشواطئ بنسبة 56% مقابل 44% للجزيرة السفلى، كما سدد الفريق الضيف 14 كرة على المرمى، بينما سدد أصحاب الأرض 9 كرات فقط. وأشار المحلل الفني للمباراة، السيد رامي الخطيب، إلى أن الفارق الحقيقي كان في الفعالية الهجومية، حيث نجح الجزيرة السفلى في استغلال كرتين فقط من أصل ثلاث فرص سانحة.

ردود الفعل في الشارع الرياضي

وعمّت الاحتفالات شوارع رأس الحجر منذ صافرة النهاية، حيث خرج المئات من السكان إلى الشرفات وهم يرددون أغاني النادي، فيما أطلقت الألعاب النارية من عدة أحياء. وقال أحد المشجعين، ويدعى عبد الرحمن الشامي، وهو يحمل علم النادي: «انتظرنا هذا اليوم طويلاً، وكنا نعيش على ذكرى 1980 فقط، واليوم سيكتب أبناؤنا عن هذه الليلة».

وأكد رئيس النادي، السيد فهد الزعبلاوي، أن مجلس الإدارة سيقيم حفل استقبال رسمي للفريق يوم الأحد المقبل، إضافة إلى منح جميع اللاعبين مكافآت مالية خاصة.

«الجزيرة السفلى» تستعيد لقب الدوري بعد غياب 11 عاماً بهدف متأخر من لاعب الوسط